

المستطرف في كل فن مستظرف

بعضهم أنه يقول في صياحه لدوا للموت وابنوا للخراب والهدهد إذا نزل القضاء عمي البصر والفاخته تقول ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم عملوا لما علموا والخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه عند ربكم والحمامة تقول سبحان ربي الأعلى والبازي يقول سبحان ربي وبحمده والسرطان يقول سبحان المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى والعقاب يقول البعد عن الناس رحمة ومن الطيور من يقرأ الفاتحة كالدرة ويمد صوته في الضالين كالقارئ .

(حرف الياء) (يأجوج ومأجوج) سموا بذلك لكثرتهم وقيل بل هو اسم أعجمي غير مشتق قال مقاتل وهو ولد يافث بن نوح E وقول من قال إن آدم نام فاحتلم فالتصق منه بالتراب فتولد منه هذا الحيوان مردود بعدم احتلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث " يأجوج ومأجوج أمة عظيمة لا يموت أحدهم حتى يرى من صلبه ألف نسمة " انتهى وهم أصناف منهم منا طوله عشرون ذراعا وما طوله ذراع وأقل وأكثر وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن لهم مخالب الطير وأنياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم ولهم شعور تقيهم الحر والبرد وإذا مشوا في الأرض كان أولهم بالشام وآخرهم بخراسان يشربون مياه المشرق إلى بحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى من دخول مكة والمدينة وبيت المقدس ويأكلون كل شيء يمرون به ومن مات منهم اكلوه ويقال أن صنفا منهم له أذنان إحداهما صلدة والأخرى وبرة فهو يلتحف بإحداهما ويفترش الأخرى وفي الحديث أنه E سئل هل بلغتهم الدعوة ؟ فقال E دعوتهم ليلة أسري بي فلم يجيبوا فهم خلق النار وفي الحديث أيضا إن الله D إذا كان يوم القيامة قال يا آدم أرسل بعث النار فيقول يارب وما بعث النار ؟ فيقول الله تعالى من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون للنار وواحدة للجنة قال فاشتد الأمر